وابو محجن يقول ادفنوني تحته ان اماني الموت عاجل
كم البنا قد مد كفا ندبا صبر العيش احمرا في المنازل
نفط الظل فوقه او صحته عند توقيعها وهاهو عاطل
ما تبدا النابغين ولكن حرفه وصحفه الافاضل
فرايتا للترك فيه اسم عين بفتور الاجفان حان تغازل
ان تذكر حرف الكاف يدى كما والذال من الكف هاطل
او تؤنثه يقبل الهاء في الحال ومن بعد ذا يرى وهو حامل
ويقل شطر لمن عابه منه لكم هم بالعيش عندى حاصل
هو حلو وفيه مُرك يبد وعند تحريف عكسه المتماثل
وبلا اول يرى فعل امر واطلب الفعل منه فالامر حاصل
وهو خشب مسندة ولكن حاز نخلا يبدو ورقوا لغلابل
ومن الخمر جسمه الخضر يبدى وتراه من بعد ذا وهو ذابل
واذا ما قرطت فيه تراه لم يجل عنك وهي نعم الخصائل
ذو بياض حمرة ولدالى فوحا من راح سرت في المفاصل
فتراه يوما عقودا بلحسن نظمت سلكها بخير انامل
وتراه يبد وعقود جمان ماثلها غير ثغر حبي مماثل
وتراه طورا سلافة راح ولدر الحباب فيها حواصل
وعلى عوده يغني عليشا اعجمي به تفيح البلابل
لك منه فواكه وشراب كل عصر اليك يلقاه واصل
وحلاوته بها كل طيب وكره والقلب للكسر كاسل
وصله في مصر قليل ولكن هو بالشام لا يزال مواصل
وتراه بذات عرق تميما في نجم وظله غير زايل
واذا قلت في المخيم بالغور وابناك فيه اصدق قايل
ولقد جانا بعنب لطيف عند تحيف لمن هو هازل
كيف لا والكتاب عز جنيه فذاق منحرا تلك العضايل
فتفكه من حله في قطوف دانيات لكل اب وراحل
واقم تحت ظله فهو لغز ظله ظاهر على كل قابل

ثم دم للاعادة في الحلي والعقد عينا اذا اتى اللغز سايل

قلت ومما الحقوه بالالغاز ما حكي عن ولاة الطوف ببغداد ان بعضهم جاؤا اليه بغلامين غلب عليهما السكر فقال لاحدهما من ابوك فقال

انا ابن الذي لا تنزل الدهر قدره وان نزلت يوما فسوف تعود
ترى الناس افواجا على ضوء ناره فمنهم قيام حولها وقعود

فاطلقه وعظم في عينه وقال هذا ابوه من بيت كبير وقال للاخر من ابوك فقال

انا ابن من دانت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها
تاتي اليه الوفود خاضعة ياخذ من مالها ومن دمها

فقال الوالي ما اشك ان هذا كان ابوه ملكا شجاعا فامر باطلاقه فلما انصرفا كان بالمجلس جمل نبيه فقال للوالي الشاب الاول كان ابوه فوالا والثاني كان ابوه حجاما فاعجب الوالي منهما ذلك فقال

كن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول هانا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي

وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته على الالغاز قوله

حوران ينفع حر الكرغلة حتى اذا ضمه برد المفيل ظي

الشيخ صفي الدين الغز هنا في السيف فانه يردى في حر الكر بالدما واذا دخل العراب الذي كني به عن برد المفيل كان ظاميا والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في بديعته قوله

ان المنافق لغز قلته زغل وهو المعنى كمثل الارزه الرزم

قلت الشيخ عز الدين عفر الله له لم يات في بيته بغير الجناس المقلوب في لغز وزغل واما التعمية بالارزه الرزم فما علمت ما المراد بها حتى نظرت في شرحه فوجدته قد قال الرزم القايم والارزة شجرة الصنوبر فما ازددت في التعمية عن تعمية والله اعلم ويشبه بيتي هذا قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الكر

وكلما الغزوه حاله لسن مد طال تعقيبك اذرى لفهمهم

قد تقدم وتقرر ان احسن التعمية في اللغز ما اسفر بعد الحل عن توريه بديعة في بابها وهذا البيت ايضا بديع في هذا الباب فان اللغز في الرمح والتورية في السن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)